بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الحقوق
١٤٤٣/٣/١٩هـ

الحمد لله العليم الخبير ، الذي أحاط علمه بمبادئ الأمور وغاياتها .
* السميع البصير ، الذي أحاط سمعه بجهر الأصوات وإخفاتها ،
وأحاط بصره بكل الأشياء ومكوناتها .
* الملك القدير ، الذي أنعم على الخليقة بإيصال أقواتها ،
وتكفل بها في جميع حالاتها .
* وأشهد أن لا إله إلا الله ، العلي الكبير ،
من على النفوس بوجود حياتها ،
وهو معيد لها بعد حصول وفاتها ،
وسيجزيها يوم قدومها عليه بحسناتها وسيئاتها .
* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، البشير النذير ،
عمت رسالته البشرية بجميع أجناسها ولغاتها .
* صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ،
وسلم تسليما كثيرا إلى قيام الساعة ومآلاتها .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ / اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ وَاعْبُدُوهُ ، وَأَطِيعُوهُ تَعَالَى وَوَحِّدُوهُ

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

عِبَادَ اللَّهِ / مَوْضُوعُ هَذِهِ الْخُطْبَةِ عَنِ : الْحُقُوقِ .

* أَوَّلًا - حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ : بِتَوْحِيدِهِ ، وَإِفْرَادِهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَالأُلُوهِيَّةِ وَالأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، فَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ (عُفَيْرٌ) فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

* قَالَ : فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ : أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ : أَلَّا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ ؟ قَالَ : « لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا » .

* ثَانِيًا - حَقُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِتَصْدِيقِهِ فِيمَا أَخْبَرَ ، وَطَاعَتِهِ فِيمَا أَمَرَ ، وَاجْتِنَابِ مَا نَهَى عَنْهُ وَزَجَرَ ، وَأَلَّا يُعْبَدَ اللَّهُ إِلَّا بِمَا شَرَعَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِالاقْتِدَاءِ وَالاتِّبَاعِ ، وَالْبُعْدِ عَنِ الْمُحْدَثَاتِ وَالابْتِدَاعِ .

* وَمِنْ حُقُوقِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : كَثْرَةُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ .

بِأَسْمَى مَعَانِي ذِكْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ∴ أُكْثِرُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ مُسَلِّمَا

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي عَلْيَائِهِ ∴ وَالْمُؤْمِنُونَ وَكُلُّ عَبْدٍ أَسْلَمَا

مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ / وَلَيْسَ الِاحْتِفَالُ بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُقُوقِهِ الْمَشْرُوعَةِ ، بَلْ هُوَ مِنَ الْبِدَعِ الْمَوْضُوعَةِ ؛ لِأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِهَدْيِهِ ، وَمُعَارِضٌ لِسُنَّتِهِ ، وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ » أَيْ مَرْدُودٌ عَلَى صَاحِبِهِ .

ثَالِثًا - مِنَ الْحُقُوقِ : حَقُّ الْوَالِدَيْنِ ، وَهَذَا الْحَقُّ بَعْدَ حَقِّ اللَّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِبِرِّهِمَا وَالإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا ، وَطَاعَتِهِمَا فِي غَيْرِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ .

almusllim.org

* جاءَ رَجُلٌ إلى رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فقالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ أحقُّ النّاسِ بحُسْنِ صَحابَتِي ؟ قالَ : أُمُّكَ . قالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قالَ : أُمُّكَ . قالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قالَ : ثُمَّ أُمُّكَ . قالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قالَ : ثُمَّ أَبُوكَ »

رابعًا - حقُّ الأقاربِ والأرحامِ ، قالَ اللهُ تعالى : (وآتِ ذا القُرْبى حَقَّهُ) وقالَ رسولُ اللهِ عليه الصلاةُ والسلامُ : « يَدُ المُعْطِي العُلْيا ، وابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ : أُمَّكَ وأَباكَ ، وأُخْتَكَ وأَخاكَ ، ثُمَّ أَدْناكَ أَدْناكَ » .

خامسًا - حقُّ الجارِ ، قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم : « ما زالَ يُوصِينِي جِبريلُ بالجارِ حتّى ظَنَنْتُ أنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ » وقالَ عليه الصلاةُ والسلامُ : « خَيْرُ الجِيرانِ عِندَ اللهِ خَيْرُهُم لِجارِهِ ، وخَيْرُ الأصْحابِ عِندَ اللهِ خَيْرُهُم لِصاحِبِهِ »

سادسًا - حقُّ الزّوجَيْنِ ، قالَ اللهُ تعالى : (الرِّجالُ قَوّامُونَ على النِّساءِ بما فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُم على بَعْضٍ وبما أنفَقُوا مِن أموالِهِم) قالَ ابنُ كثيرٍ رحمه اللهُ : - « الرَّجُلُ قَيِّمٌ على المَرأةِ أي رَئِيسُها والحاكِمُ عليها ومُؤَدِّبُها إذا اعوَجَّت » ، فحَقُّهُ عليها طاعَتُهُ بالمَعْروفِ ، والقِيامُ بشُؤُونِهِ ، وحَقُّها عليه : الإحسانُ إليها ، والإنفاقُ عليها ، لقولِهِ عليه الصلاةُ والسلامُ :- « ألا إنَّ لكُم على نِسائِكُم حَقًّا ، ولِنِسائِكُم عليكُم حَقًّا ، فأمّا حَقُّكُم على نِسائِكُم : فلا يُوطِئْنَ فُرُشَكُم مَن تَكْرَهُونَ ، ولا يأذَنَّ في بُيُوتِكُم لِمَن تَكْرَهُونَ ، ألا وحَقُّهُنَّ عليكُم : أن تُحْسِنُوا إليهِنَّ في كِسْوَتِهِنَّ وطَعامِهِنَّ » .

سابعًا - حقُّ المُسْلِمِ ، رَوى مُسلمٌ في صَحيحِهِ عن أبي هُرَيرةَ رضي اللهُ عنه قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم : « حَقُّ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ سِتٌّ » قيلَ : ما هُنَّ يا رسولَ اللهِ ؟ قالَ :- « إذا لَقِيتَهُ فسَلِّمْ عليه ، وإذا دَعاكَ فأَجِبْهُ ، وإذا استَنْصَحَكَ فانصَحْ لَهُ ، وإذا عَطَسَ فحَمِدَ اللهَ فسَمِّتْهُ ، وإذا مَرِضَ فعُدْهُ ، وإذا ماتَ فاتَّبِعْهُ »

* نفعَنِي اللهُ وإيّاكُم بذِكْرِ كتابِهِ الكريمِ ، وما فيهِ مِنَ الآياتِ والذِّكْرِ الحكيمِ ، ونفعَنا بسُنّةِ خاتَمِ المُرسَلينَ عليه أفضلُ الصلاةِ وأزكى التسليمِ .

* أقولُ ما تسمعونَ ، وأستغفرُ اللهَ لي ولكُم .

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الحقوق

١٤٤٣/٣/٩هـ

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ،
أحمده - سبحانه - على واسع فضله وجزيل إحسانه .
* وأشهد أن لا إله إلا الله .
* وأشهد أن محمداً رسول الله .
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه .

أما بعد فيا عباد الله / نستكمل ذكر بعض الحقوق ، التي أمرنا بها في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

* فمنها - ثامناً - حق الراعي والرعية :-
* فحق الراعي - وهو ولي الأمر - : السمع والطاعة ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بالمعصية ، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة »
* وبالمناسبة نذكر - يا عباد الله - بحق من حقوق ولي الأمر علينا ، وهو الالتزام بالأنظمة ، التي وضعت لمراعاة تحصيل المصالح ودفع المفاسد .
* ومن على سبيل المثال :- منع التستر التجاري ، أو تشغيل المقيمين في أعمال تخالف ما استقدموا لأجله .

عباد الله / وأما حق الرعية على الراعي ، فالشفقة عليهم ، وإقامة العدل بينهم ، وحماية مصالح دينهم ودنياهم .

almusllim.org

ب - ٢

أَيُّهَا المُسلمونَ / هَذِهِ ثَمانيةُ حُقُوقٍ يَجِبُ القِيامُ بِهَا ، وَأَدَاؤُهَا إِلَى أَهْلِهَا .

* فَمَنْ لَمْ يُؤَدِّهَا فِي الدُّنيا كُلِّفَ بِأَدَائِهَا يومَ القِيامةِ .

* قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ :-

« لَتُؤَدُّنَّ الحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَومَ القِيَامَةِ ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ القَرْنَاءِ » .

almusllim.org